

دور الصحف الإلكترونية المصرية في تناول العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ (دراسة تحليلية)

إيمان حسان السعيد الفار (١) محمد سعد الدين الشربيني (٢) محمد فضل الحديدي (٣)
(١) طالبة ماجستير، (٢) أستاذ الصحافة، (٣) أستاذ الصحافة المساعد - قسم الإعلام كلية
الآداب - جامعة دمياط

المستخلص

سعت الدراسة إلى معرفة دور الصحف الإلكترونية عينة الدراسة المتمثلة في (اليوم السابع، والمصرى اليوم، وأخبار اليوم) في تناول (العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨)، وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون لجميع المواد التحريرية التي نشرتها تلك الصحف حول العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، وتم تحليل (٥٧٢) مفردة، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة وهي دراسات تناولت معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا الإرهاب. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها أظهرت الدراسة أهم أسباب انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، حيث إن القضاء على الإرهاب لا بد أن يشمل القضاء على مسبباته، وجاء سبب تطهير كل ربوع مصر من العناصر الإرهابية على كل المحاور والاتجاهات الاستراتيجية المرتبة الأولى من بين تلك الأسباب، حيث تهدف العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ إلى تطهير المناطق التي يتواجد بها عناصر إرهابية، لاقتلاع الإرهاب وجذوره، كشفت الدراسة عن أهم النتائج التي توصلت إليها العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، وجاء في مقدمة هذه النتائج تعزيز مكانة الجيش والشرطة؛ فهم من حملوا على عاتقهم حماية الوطن من الإرهاب الأثم، وذلك بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي. كما أظهرت النتائج نجاح العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، والتي أشاد العالم بها، حيث تعد أكبر العمليات التي تواجه الجماعات الإرهابية، أوضحت الدراسة أهم الأطر الإعلامية المرتبطة بتغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، وقد جاء إطارى "المسئولية"، و"الإشادة" في المرتبة الأولى والثانية على التوالي، فقد تمثل إطار المسئولية فى إسناد الأحداث الخاصة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ لمن يقوم بها، من رجالنا بالقوات المسلحة والشرطة المصرية الباسلة بقيادة الرئيس السيسي. بينما تمثل إطار الإشادة فى تثمين الجهد الوطنى المخلص لأبطالنا من القوات المسلحة والشرطة

الكلمات المفتاحية: الصحف الإلكترونية - سيناء - الإرهاب - العملية الشاملة سيناء

٢٠١٨

تاريخ المقالة:

تاريخ استلام المقالة: ٢٠٢٣/٣/١٦

تاريخ استلام النسخة النهائية: ٢٠٢٣/٤/٢

تاريخ قبول المقالة: ٢٠٢٣/٤/٢٤

The Role of the Egyptian Electronic Newspapers in Dealing With the Comprehensive Operation, Sinai 2018: An analytical study

Eman Hassan El-said EL-Far ⁽¹⁾ Mohamed Saad El-Din El-Sherbiny⁽²⁾ Muhammad Fadl Al-Hadidi⁽³⁾

⁽¹⁾Master's Student, ⁽²⁾ Professor of Journalism, ⁽³⁾ Associate Professor of Journalism - Faculty of Arts- Damietta University

Abstract

The study sought to know the role of electronic newspapers in dealing with the Comprehensive Operation in Sinai 2018. The sample of the study is represented in Al-Youm Al-Sabe'a, Al-Masry Al-Youm, and Akhbar Al-Youm. The study is based on using the content analysis tool for all the editorial materials published by those newspapers about the comprehensive operation Sinai 2018; 572 items were analyzed. The research reached a number of results, the most important of which are: The study showed the most important reasons for launching the Comprehensive Operation in Sinai 2018, since the elimination of terrorism is based on the elimination of its causes. The reason for purging all parts of Egypt from terrorist elements on all strategic axes and directions ranked first among those reasons, as the Comprehensive Operation Sinai 2018 aims to clearing the areas where the terrorist elements exist. The study showed the most important results of the Comprehensive Operation Sinai 2018. At the forefront of these results was strengthening the status of the army and the police; they are the ones who took it upon themselves to protect the homeland from sinful terrorism, under the leadership of President Abdel Fattah El-Sisi. The results also showed the success of the Comprehensive Operation Sinai 2018, which was praised by the world. The study showed the most important media frameworks related to the coverage of the Comprehensive Operation Sinai 2018. The frameworks of "responsibility" and "praise" came in the first and second places, respectively in portraying the role of the valiant Egyptian police led by President El-Sisi.

Keywords: Electronic Newspapers, Sinai, terrorism, the Comprehensive Operation Sinai 2018.

Article history:

Received : 16/3/2023

Received in revised form 2/4/2023

Accepted: 24/4/2023

مقدمة :

تعد الصحافة الإلكترونية أكثر الوسائل الإعلامية انتشاراً؛ لسهولة استخدامها في أي وقت وأي مكان وانخفاض تكلفتها المادية، وسرعة نشر الأخبار وتحديثها وإضافة الصور والفيديوهات لأخبارها ومعلوماتها مما يشعر القارئ بأنه في موقع الحدث.

وقد شهدت مصر بعد ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو حالات عدم استقرار وصراع وعنف وإرهاب ومظاهرات واحتجاجات نتيجة لانتشار التنظيمات الإرهابية في سيناء، وقيامهم باغتيالات وتفجيرات مبانى الدولة، وكانت الصحافة الإلكترونية أسرع الوسائل الإعلامية تغطية لتلك الأحداث وقت حدوثها مع التحديث المستمر لها وتزويدها بالصور والفيديوهات إن أمكن ونقلها للجمهور.

وقد بذلت الدولة المصرية مساعيها لمكافحة الإرهاب الذى بدوره يؤدي إلى نشر الفوضى وزعزعة الأمن والاستقرار، ولا سيما في سيناء التي تمثل ٦٪ من مساحة مصر التي كانت على مدى التاريخ - ولا تزال - بوابة مصر الشرقية، التي خرجت منها الجيوش المصرية لمواجهة الأعداء في المنطقة العربية على اتساعها، كما دخلت إليها حملات المعتدين على مصر، انطلقت العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، بتكليف من الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ وفاءً للعهد الذى قطعه على نفسه بحماية البلاد وأمنها واستقرارها، وللقضاء نهائياً على الإرهاب وإجهاض كل المحاولات الموجهة لضرب واستقرار الأمن القومى لمصر.

فالعنصرية سيناء ٢٠١٨ هي عملية حاسمة وفاصلة في تاريخ الجماعات الإرهابية والمتطرفة، وهي معركة بين الحق والباطل وبين الخير والشر. فقد هدفت إنهاء الوجود الإرهابى.. فقد استلهم أبطالنا من جنود وضباط الجيش والشرطة روح أكتوبر من جديد ليحرروا الأرض الغالية ويطهروها من الدنس، فقد استعد رجالنا لهذه العملية منذ صدور تكليف الرئيس لهم ليقدموا لنا حشداً عظيماً للقوات على أرض سيناء وحول سواحلنا وفي سماء مصر، فالمعركة ليست برية فقط، ولكنها وفقاً للبيانات الرسمية تتم برأً وبحراً وجواً في حشد عسكري ربما هو الأكبر منذ حرب أكتوبر ١٩٧٣.

فالبقاء لشعب مصر وجيشها البواسل وشرطتها القوية.. وعاشت مصر قوية أبية، فمصر دائماً منتصرة بقواتها المسلحة وقيادتها العظيمة وشعبها الجسور.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث العلمي هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت قضايا الإرهاب، وقد تنوعت تلك الدراسات ما بين العربية والأجنبية، وهي على النحو التالي:

دراسة مجدى الداغر (٢٠٢١) بعنوان "أطر المعالجة الصحفية للعمليات العسكرية للقوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية فى سيناء (العملية الشاملة ٢٠١٨ نموذجاً)"

استهدفت الدراسة التعرف على نتائج العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات فى سيناء منذ ٢٠١٨ وحتى ٢٠٢٠ والتي حظيت باهتمام وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية المصرية، كما استهدفت الكشف عن نوع الخطاب الإعلامى وتوجهاته، ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية التي اعتمدت عليها، وأطر الأسباب والنتائج والحلول المستخدمة فى المعالجة. واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون وأدوات الخطاب الصحفى المنشور على العملية الشاملة بموقعى صحف الدراسة (الاهرام، المصرى اليوم) وفق أسلوب الحصر الشامل **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:**

١) تعدد قضايا الإرهاب التي صاحبت العملية العسكرية فى سيناء، والتي تمثلت فى استهداف المنشآت الحكومية والاعتداء على كمانن الجيش والشرطة، يليها العمليات الانتحارية، ومحاولات اغتيال رموز الفكر والسياسة والدين.

٢) كما أظهرت الدراسة أيضاً تصدر أطر نجاح العمليات العسكرية فى سيناء، قائمة أطر نتائج العملية الشاملة، يليها أطر التأكيد على مكانة الجيش المصرى وكفاءته القتالية فى العمليات العسكرية ، ونفيعيل قانون الإرهاب والمحاكمات العاجلة.

دراسة محمد جاد المولى حافظ (٢٠١٩) بعنوان "خطاب الهوية الدينية للصحف الإلكترونية المصرية فى إطار الحرب على الإرهاب - دراسة كيفية"

اهتمت الدراسة بالتعرف على السمات والعناصر الخاصة بالهوية الدينية لمحاربة الإرهاب كما طرحها الخطاب الصحفى، ودلالة تلك السمات فى إطار بنية خطاب صحف الدراسة فى التعبير عن الهوية الدينية، كما استهدفت التعرف على طبيعة العوامل والمتغيرات التي نسب إليها الخطاب الصحفى مسئولية أزمة الهوية الدينية فى إطار الحرب على الإرهاب

واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بشقه الكيفي لتحليل خطاب موقع جريدة الأهرام، وموقع جريدة الوفد وموقع جريدة الوطن، وذلك من خلال تحليل المواد المقالية المنشورة على تلك المواقع في الفترة من يناير إلى فبراير ٢٠١٩

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها:

- (١) أن التعصب لجماعة أو مذهب كان في مقدمة الدوافع الدينية لدى عينة الدراسة، ثم خلط الدين بالسياسة وعدم الفهم السليم والصحيح للدين والدعوة للحكم بالشريعة الإسلامية.
- (٢) وأن الصراع على السلطة وقلب نظام الحكم كان في مقدمة الدوافع السياسية المؤدية للإرهاب لدى عينة الدراسة.

دراسة إبراهيم على بسيوني محمد (٢٠١٩) بعنوان "الخطاب الصحفي لقضايا الإرهاب في المنطقة العربية - دراسة تحليلية على عينة من الصحف العربية والأجنبية"

اهتمت الدراسة برصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي والأجنبي نحو قضايا الإرهاب في المنطقة العربية، للكشف عن سماته، والوقوف على أبرز الأطروحات، والتعرف على الأدلة والحجج التي استند إليها الخطاب العربي والأجنبي للتدليل على صحة الأطروحات. واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي؛ فالجانب الوصفي لجمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بطبيعة وسمات الخطاب الصحفي العربي والأجنبي والقوى الفاعلة ومرجعياته ومسارات البرهنة التي اعتمد عليها منتج الخطاب

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- (١) سعت جميع صحف الدراسة لرصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي والأجنبي نحو قضايا الإرهاب في المنطقة العربية، وجاءت جريدة الرياض السعودية على رأس تلك الصف في تناولها لقضايا الإرهاب في المنطقة العربية.
- (٢) اهتم كتاب صحف الدراسة بتناول قضايا الإرهاب ارتباطاً بالبعد الجغرافي متأثرين بالتوجهات السياسية العامة للدول الصادر بها صحف الدراسة.

دراسة محمد جاد المولى حافظ (٢٠١٩) بعنوان "خطاب الهوية الدينية للصحف الإلكترونية المصرية في إطار الحرب على الإرهاب - دراسة كيفية"

اهتمت الدراسة بالتعرف على السمات والعناصر الخاصة بالهوية الدينية لمحاربة الإرهاب كما طرحها الخطاب الصحفي، ودلالة تلك السمات في إطار بنية خطاب صحف الدراسة في التعبير عن الهوية

الدينية، كما استهدفت التعرف على طبيعة العوامل والمتغيرات التي نسب إليها الخطاب الصحفي مسئولية أزمة الهوية الدينية في إطار الحرب على الإرهاب.

واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي بشقه الكيفي لتحليل خطاب موقع جريدة الأهرام، وموقع جريدة الوفد وموقع جريدة الوطن
توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

(١) احتلت التصورات الخاصة بسمات الهوية الدينية بخطاب مواقع صحف الدراسة في إطار الحرب على الإرهاب حضوراً مكثفاً ارتبط بوقوع حوادث إرهابية كبيرة.

(٢) عكست تصورات الحل لأزمة الهوية الدينية في إطار الحرب على الإرهاب تنوعاً في الأطروحات المتصورة حول الحل والخروج منها.

دراسة هويدا محمد عزوز (٢٠١٩) بعنوان " أطر معالجة الخطاب الرئاسي للقضايا الأمنية في المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية

هدفت الدراسة رصد وتحليل ونفسير خصائص وسمات الخطاب الرئاسي فيما يتعلق بالقضايا الأمنية في الفترة الرئاسية الأولى للرئيس عبد الفتاح السيسي من ٢٠١٤/٦/٨ وحتى ٢٠١٨/٦/٨ ، وأيضاً التعرف على الاستراتيجيات التي اعتمد عليها الخطاب الرئاسي في تناول القضايا الأمنية والقوى الفاعلة التي ظهرت في الخطاب
توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

(١) أشارت النتائج إلى أنه تم تقسيم القوى الفاعلة إلى قوى فاعلة متسببة في حدوث القضايا الأمنية مثل (جماعات الإخوان المسلمين – التنظيمات الإرهابية – النظام السابق – داعش) ، وهناك قوى فاعلة إيجابية تعمل لمحاربة الإرهاب مثل (الجيش المصري – ووزارة الداخلية)

(٢) اختلفت أطر الأسباب التي عرضها موقعاً "البوابة نيوز" و"اليوم السابع" ، فكانت أهم الأطر التي طرحتها المواقع: تعرض مصر للكثير من المؤامرات لخلق الانقسام بين أطراف الشعب، و يليها في الترتيب الثاني التحريض على الإرهاب من قبل الدول الداعمة للإرهاب قطر وتركيا، و يليها في الترتيب الثالث نشر الشائعات التي تهز استقرار مصر.

دراسة Mick Bolland (٢٠١٩) بعنوان "تأثير الإرهاب في وسائل الإعلام الشمالية: دراسة عن توجهات وسائل الإعلام الشمالية تجاه الأحداث الإرهابية، والفاعلين لها، والرسائل السياسية خلال الفترة

"٢٠١٤-٢٠١٨"

استهدفت الدراسة معرفة الأطر التي تم توظيفها بصحف دول الشمال الأوروبي : النرويج، السويد، والدنمارك بمواقع (The Local (Denmark- The Local Sweden- The Local Norway) في المقالات الإفتتاحية تجاه الأحداث الإرهابية التي قام بها تنظيم داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى خلال الفترة من بداية عام ٢٠١٤، وردود الأفعال السياسية تجاه تلك الأحداث الإرهابية، وبلغ عدد المقالات الإفتتاحية التي تم تحليلها ١٨٣ مقالاً، وقد استخدم نظرية الأطر الخبرية. **توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:**

- (١) تأطير الأحداث الإجرامية الفردية التي يرتكبها أشخاص مسلمون بأنها إرهابية، بينما التي يرتكبها غير المسلمين بأنها أحداث إجرامية.
- (٢) أما ما يرتبط بالهجمات الإرهابية والتهديدات الإرهابية، لم يتم التركيز على الدين عند النظر إلى مرتكب الجريمة، إلا إذا كان مرتكب الحادث إرهابي مسلماً.

دراسة Valentina Michelle (٢٠١٩) بعنوان "تأطير الإرهاب وآثاره على المواقف تجاه الإسلام"

استهدفت الدراسة قياس تأطير الإرهاب الإسلامي الراديكالي في التغطية الإخبارية، وأثر ذلك في المواقف تجاه الإسلام، واستكشاف أى مواقف سلبية تجاه الإسلام نتيجة لهذا التأطير، وذلك بإجراء دراسة تجريبية على أربع مجموعات من طلبة البكالوريوس بكلية سكريبس للصحافة في جامعة أوهايو الأمريكية خلال فترة زمنية مدتها أسبوعان.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- (١) أن التغطية الإخبارية الأمريكية المنحازة تشير إلى أن جميع المسلمين متطرفون وإرهابيون.
- (٢) وأن وسائل الإعلام الأمريكية تعمدت تأطير الإسلام بالإرهاب، فما من مادة إعلامية تتناول الإرهاب إلا ورافقها الإسلام، على الرغم من أن جماعات الإرهاب الإسلامي الراديكالي لا تمثل سوى عدد قليل من المسلمين.

دراسة أحمد عبد الكافي (٢٠١٨) بعنوان "تعرض سكان شمال سيناء للمواد المنشورة حول الأحداث الإرهابية في الصحافة الإلكترونية وعلاقته بالصمود النفسى"

سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين معدل تعرض سكان محافظة شمال سيناء للمواد المنشورة عن الأحداث الإرهابية في الصحافة الإلكترونية، وعلاقته بالصمود النفسى لديهم.

وقد اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (١٣٢) مفردة.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

(١) دعم قبائل سيناء للعمليات العسكرية في سيناء ٢٠١٨، حيث أبدوا تعاونهم الكامل مع الجيش والشرطة المدنية في الكشف عن أماكن تواجد الجماعات الإرهابية في سيناء، وعن أفراد منهم يعيشون وسط المجتمع السيناوي؛ رغبة منهم للقضاء على تلك الجماعات الإرهابية وعودة الاستقرار والحياة الطبيعية لمجتمعهم، تم تقديم هذه المساعدة سواء من مشايخ القبائل أو المواطن السيناوي العادي على حد سواء.

(٢) وكذلك أبدوا عدم استجابتهم للتهديدات التي تعلنها التنظيمات الإرهابية، بشأن الانتقام منهم ومن أسرهم، حيال الإفصاح عن أماكن تواجدهم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١) المساعدة في بلورة المشكلة البحثية بشكل جيد.
- ٢) المساعدة في صياغة تساؤلات وفروض الدراسة بشكل سليم.
- ٣) أفادت الدراسات السابقة في استخدام المنهج والأدوات البحثية.
- ٤) المساعدة في تحديد أهم الصحف الإلكترونية (عينة الدراسة) موضع التحليل.

الإطار النظري للبحث:

تستند الدراسة في إطارها النظري علي نظرية:

- نظرية تحليل الأطر الخبرية Media Framing Theory

تعد واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة.

ويعد تحليل الأطر الخبرية بمثابة إحياء لدراسات تحليل الخطاب الإعلامي من خلال تحليل دقيق ومتعمق الجوانب والمستويات الرمزية للخطاب الإعلامي.

تعد إحدى النظريات الإعلامية الحديثة التي تسمح بقياس مضمون الرسالة الإعلامية، ويزيد تأثير الأطر الخبرية في الأزمات السياسية والأحداث الساخنة، مما يدعم من تأثيرها علي أطر الأفراد والجمهور، وبالتالي تشكيل الرأي العام..

وقد حدد انتمان (Entman, ١٩٩٣) أربع وظائف لتحليل الاطر الخبرية وهي:

١- تحديد المشكلة أو القضية بدقة. Define problem

٢- تشخيص أسباب المشكلة. Diagnose Causes

٣- وضع أحكام أخلاقية. Moral Judgments

٤- اقتراح سبل العلاج. Suggest Remedles

يمكن استخدام نظرية الأطر في تحليل أطر التغطية الإعلامية والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها الصحف الإلكترونية التي تمثل عينة الدراسة لعمليات مكافحة الإرهاب في سيناء (العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨).

فروض نظرية الأطر :

تفترض نظرية "تحليل الإطار الإعلامي" أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة .

خصائص الأطر الإخبارية:

اهتم ستيفن ريس Stephen Rese بالحديث عن الأطر الإخبارية حيث اشار إلى أنها تتسم بمجموعة من الخصائص أهمها :

(١) تنظيم المعلومات حيث يتقل الإطار جزءاً من الوقائع، وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآتى مما يعطى لهذا الحدث طبقاً للهدف الذى يرغب القائم بالاتصال تحقيقه .وبعد ذلك تصيح القضية ذات مغزى لدى الجمهور .

(٢) يعد الإطار الإعلامي فكرة يتم الترويج لها فى تناول القضية فكريا يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث .

(٣) تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ التى تحمل إيماءات معينة وتضفى دلالة على النص الإعلامي .

(٤) الاطر الإخبارية هى بناءات معرفية للقضية التى يتم إبرازها، حيث يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى ويبدو ذلك فى صياغة الموضوع وتفسيره .

أوجه الاستفادة من هذه النظرية فى هذا البحث:

(١) فهم المضمون الخطابى لجميع المواد الإخبارية التى تعلقت بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، وتحديد أطر أهم القضايا المرتبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.

- (٢) من خلال اختبار جوانب الواقع الأكثر بروزاً عن غيرها في المواد الإخبارية المتعلقة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، تم التوصل لتعريف المشكلة، وتفسيرها.
- (٣) رصد السمات الموضوعية المتعلقة بالقضية، وشخصياتها، وأطرافها، وأسبابها، ورصد السمات العاطفية من خلال كيفية تناول الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق المواد الإخبارية المتعلقة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
- (٤) من خلال التركيز على أهم الشخصيات، أو المنظمات، أو الجماعات الواردة بالمواد الإخبارية بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، تم تحديد أهم القوى الفاعلة سواء الممارسة للإرهاب، أو المناهضة له.
- (٥) تم الاستعانة بفئة الأطر الإعلامية لتحديد ما إن كانت المواد الإخبارية بشأن العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، تركز على الصراع أو الاهتمامات الإنسانية، أو أطر المسؤولية، أو الإشادة، وغيرها من الأطر.
- (٦) من خلال أدوات تأطير الأحداث الإرهابية تم تحديد الأحداث التي يتم انتقائها، وبروزها بشكل ملحوظ دون غيرها، تم الأخذ في الاعتبار مدى الاستعانة بالصورة والفيديو في إضفاء المصادقية على المواد الإخبارية الموثبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
- التعريفات الإجرائية للدراسة:**

- **المعالجة الإعلامية:** هي التناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول الموضوعات و عرض الرسالة من حيث محتواها، وأيضا الشكل التي تظهر به هذه الرسالة على صفحات الصحف.
- **مفهوم الصحافة الإلكترونية:** عبارة عن منشور الكتروني، يجمع بين مفهومي الصحافة التقليدية، ونظام الملفات المتتابعة التي يتيحها النشر الإلكتروني، وبهذه الطريقة فهي منشور الكتروني، يصدر بصفة دورية ومنظمة، ولها موقع محدد على شبكة الانترنت .
- **مفهوم الإرهاب:** إن مصطلح إرهاب متعدد المعاني والمفاهيم، حيث أنه يحدد حسب المواقف السياسية للأطراف المتنازعة ذوات المصالح المشتركة، فكل جهة تصف الإرهاب من حيث وجهة نظرها وميولها ونزعتها، فما يعتبر إرهابا عند أحد الأطراف يعد مشروعاً عند الطرف المضاد، ولذلك فوصف العمل بأنه إرهابي يخضع إلى نوازع وأهواء. ويمكن القول أن ممارسة الإرهاب تسبب في شعور الناس بالخوف الشديد والرعب وتوقع الخطر في أية لحظة دون أدنى سبب،

- فالإرهاب يثير الرهبة ويتوعد الناس بالشر والأذى والانتقام والإرهابيون يسلكون طريق العنف في المجتمع.
- **مكافحة الإرهاب:** «مكافحة الإرهاب» أو «مُجابهة الإرهاب» هي الأساليب والاستراتيجيات العسكرية، التي تُنفذها الحكومة والجيش وقوات إنفاذ القانون وإدارات الشرطة، وشركات الأمن الخاصة وأجهزة الاستخبارات والاستطلاع لمُناهضة الإرهاب واقتلعه من جُذوره، وتشمل الاستراتيجيات أيضًا منع وإيقاف جميع المحاولات لتمويل الإرهاب بالأسلحة والعتاد، أو أي وسائل أخرى من التمويل.
 - **العملية سيناء ٢٠١٨، أو العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨:** هي حملة عسكرية مصرية شاملة للقضاء على الجماعات التكفيرية في شمال سيناء بالكامل بدأت في ٩ فبراير ٢٠١٨ في شمال ووسط سيناء، ومناطق أخرى بدلتا مصر والظهير الصحراوي غرب وادي النيل بهدف إحكام السيطرة على المنافذ الخارجية.
- الدراسة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عدد من الصحف المصرية الإلكترونية، ووجدت أن هناك العديد من الصحف التي اهتمت بتغطية عمليات مكافحة الإرهاب في سيناء، مع التركيز على أحداث العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، خلال شهر فبراير ٢٠١٨، وذلك بهدف حصر تلك الصحف لتحديد عينة الدراسة،

وقامت الباحثة بتحديد مجموعة من المعايير التي تم من خلالها اختيار صحف الدراسة على أساسها، وهي:

(١) أن تكون الصحيفة الإلكترونية تهتم بنشر الموضوعات الصحفية بصورة دورية.

(٢) أن تهتم الصحيفة الإلكترونية بالتحديث المستمر للأخبار والموضوعات التي تتناولها.

(٣) أن تكون الصحيفة على درجة عالية من المتابعة من قبل القراء.

(٤) اهتمام الصحيفة الإلكترونية بنشر كل القضايا المتعلقة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها:

(١) جاءت صحيفة اليوم السابع على مقدمة الصحف العربية الأكثر تأثيرًا، حيث بلغ معدل التأثير العام ٨٠٪، وهي تعتبر من أكثر الصحف المصرية شعبية، مع اهتمامها الكبير بتغطية أحداث العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، وتطوراتها، وجميع القضايا المرتبطة بها.

(٢) أما عن صحيفة أخبار اليوم، فبلغ معدل التأثير بها ٦٧٪، فهي صحيفة يومية شبه رسمية، وتعد ثاني أكبر صحيفة تصدر في مصر

بعد الأهرام، ولكنها جاءت في مرتبة أعلى منها، رغم تفوق الأهرام عمراً وأصالةً.
٣) أما بالنسبة لصحيفة المصري اليوم، بلغ معدل التأثير العام بها ٥٨٪، وهي تعد صحيفة مستقلة.

مشكلة الدراسة:

نظراً لما شهدته الصحافة الإلكترونية من ثورة بالمعنى المتكامل، وبعد حرص غالبية المؤسسات الصحفية على إنشاء مواقع إلكترونية تقوم على الوسائط التي تتيح لمستخدميها إمكانية البحث داخلها وحفظ صفحاتها وطباعتها.

وفى ظل الانتشار الواسع للمنظمات الإرهابية التي تسعى جاهدة للتخويف والترهيب؛ وذلك لفرض وجودها، شغل موضوع الإرهاب حيزاً كبيراً ومساحات شاسعة تصدرت أولى صفحات الصحف المصرية الإلكترونية وخاصة الإرهاب على أرض سيناء؛ حيث يأخذ الموضوع بعداً أكثر أهمية بحكم معاناته في مختلف صور الجرائم الإرهابية وتحت مسميات وذرائع مختلفة. مما استدعت الحاجة لانطلاق العملية الشاملة سيناء ٩ فبراير ٢٠١٨، بتكليف من الرئيس عبد الفتاح السيسي للقضاء نهائياً على الإرهاب وإجهاض كل المحاولات الموجهة لضرب الدولة المصرية، وسعيًا لاستقرار الأمن القومي لمصر.

وبناءً على ما سبق .. تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي : ما دور الصحف الإلكترونية في تناول العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟ وذلك عن طريق رصد وتحليل وتفسير الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، من خلال تحليل مجموعة من الصحف الإلكترونية وهي: (اليوم السابع، المصري اليوم، أخبار اليوم).

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لعمليات مكافحة الإرهاب في سيناء (العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨).

وانبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في:

(١) التعرف على القضايا الفرعية المرتبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.

(٢) رصد النطاق الجغرافي التي اعتمدت عليه صحف الدراسة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.

- ٣) الكشف عن أطر الأسباب المؤدية لانطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - ٤) الكشف عن النتائج المترتبة عن انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - ٥) الكشف عن قوالب التحرير الصحفي التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - ٦) رصد الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - ٧) رصد الاستمالات المستخدمة في تغطية صحف الدراسة للعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - ٨) التعرف على القوى الفاعلة الممارسة للإرهاب والمناهضة له ما أوضحتها صحف الدراسة.
 - ٩) التعرف على المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في جمع وتقديم المعلومات للقراء.
 - ١٠) الكشف عن كيفية تغطية الصحف عينة الدراسة للعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - ١١) الكشف عن أسلوب عرض القضايا المرتبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - ١٢) التعرف على اتجاه المادة الصحفية للعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - ١٣) الكشف عن طبيعة نصوص المادة التحليلية على صحف الدراسة.
 - ١٤) رصد الخدمات التفاعلية المصاحبة للمادة التحليلية
- تساؤلات وفروض الدراسة:**
أولاً: تساؤلات الدراسة:
- تسعى الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات، أهمها ما يلي:
- ١) ما أهم القضايا الفرعية المرتبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟
 - ٢) ما النطاق الجغرافي التي اعتمدت عليه صحف الدراسة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟
 - ٣) ما الأسباب المؤدية لانطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟
 - ٤) ما النتائج المترتبة عن انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟
 - ٥) ما قوالب التحرير الصحفي التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟
 - ٦) ما الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟
 - ٧) ما الاستمالات المستخدمة في تغطية صحف الدراسة للعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟

- ٨) ما أهم القوى الفاعلة الممارسة للإرهاب والمناهضة له ما أوضحتها صحف الدراسة؟
- ٩) ما أهم المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في جمع وتقديم المعلومات للقراء؟
- ١٠) كيف تم تغطية الصحف عينة الدراسة للعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟
- ١١) ما أسلوب عرض القضايا المرتبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟
- ١٢) ما اتجاه المادة الصحفية المرتبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨؟
- ثانياً: فروض الدراسة:**
- **الفرض الأول:** توجد فروق معنوية ذات دلالات إحصائية بين صحف الدراسة فيما يتعلق بالنطاق الجغرافي لتغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - **الفرض الثاني:** توجد فروق معنوية ذات دلالات إحصائية بين صحف الدراسة فيما يتعلق بالأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - **الفرض الثالث:** توجد فروق معنوية ذات دلالات إحصائية بين صحف الدراسة فيما يتعلق بالاستمالات الإقناعية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - **الفرض الرابع:** توجد فروق معنوية ذات دلالات إحصائية بين صحف الدراسة فيما يتعلق بالاستمالات العاطفية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - **الفرض الخامس:** توجد فروق معنوية ذات دلالات إحصائية بين صحف الدراسة فيما يتعلق بنوع التغطية المستخدمة في العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - **الفرض السادس:** توجد فروق معنوية ذات دلالات إحصائية بين صحف الدراسة فيما يتعلق بمستوى التغطية المستخدمة في العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - **الفرض السابع:** توجد فروق معنوية ذات دلالات إحصائية بين صحف الدراسة فيما يتعلق بأساليب عرض القضايا المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.
 - **الفرض الثامن:** توجد فروق معنوية ذات دلالات إحصائية بين صحف الدراسة فيما يتعلق بطبيعة نصوص المادة الصحفية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.

- **الفرض التاسع:** توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات معنوية بين الاستمالات التي شملتها التغطية الصحفية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ والقوى الفاعلة التي تضمنتها التغطية.
- **الفرض العاشر:** توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات معنوية بين أسباب انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ كما تناولتها التغطية وأسلوب عرض القضايا التي تضمنتها تلك التغطية.
- **الفرض الحادي عشر:** توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات معنوية بين نتائج العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ كما تناولتها التغطية وأسلوب عرض القضايا التي تضمنتها تلك التغطية.

نوع البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تصوير وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع.

المنهج المستخدم (منهج المسح الإعلامي)

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهر موضوع الدراسة، كما أنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.

أدوات جمع البيانات:

تستعين الدراسة الحالية بأداة تحليل المضمون لتحليل محتوى المادة الصحفية للصحف الإلكترونية عينة الدراسة والتي تتناول قضايا مكافحة الإرهاب في سيناء (العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨)، وتعرف أداة تحليل المضمون بأنها أداة منهجية لوصف وتحليل الظاهر والكامن للمادة الإعلامية المنشورة من خلال تصنيف وتبويب وتقييم الرموز والأفكار الرئيسية التي تحملها من أجل تأكيد وتوضيح المعنى الذي تحمله وكذا تأثيرها المحتمل.

اختبار الصدق:

قد تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين من أستاذة الإعلام بالجامعات، وقد أوصوا بعدة تعديلات بعد اطلاعه على الاستمارة، وقد تم وضعها جيداً في الاعتبار، والقيام بها،

وقد تم تعديل الاستمارة وإعادة صياغتها وتصميمها، حتى وصلت لشكلها النهائي.

اختبار الثبات:

تم قياس ثبات تحليل محتوى عينة الدراسة باسناد 5% من عينة الصحف إلى محكم خارجي من الزملاء في مجال التخصص مع استعمال نفس أداة تحليل المضمون التي استعانت بها الباحثة وتم استخراج معامل الاتفاق من خلال معادلة كوبر : Cooper

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

وجاءت نسبة الاتفاق مع المحللين = 0.889 وهي نسبة تعبر عن معامل ثبات عال يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة.

الجوانب الإجرائية:

مجتمع البحث: تمثل مجتمع الدراسة في مواقع الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

عينة البحث: تمثلت عينة الدراسة في ثلاث صحف إلكترونية، وهي:

(١) **صحيفة اليوم السابع الإلكترونية:** أنشأ الموقع في عام ٢٠٠٨، ويمثل ملكية خاصة للشركة المصرية للصحافة والنشر والإعلان، ويعتبر من أكثر ١٠ مواقع يزورها المصريون طبقاً لموقع أليكسا، ويقدم الموقع خدمات إخبارية، وتغطيات، ومساحة للكتابة وعرض الآراء.

(٢) **صحيفة أخبار اليوم الإلكترونية:** تعد من أكبر المؤسسات الصحفية في مصر والوطن العربي والشرق الأوسط وأشهرها، وقد أسسها التوأم مصطفى أمين وعلى أمين، وقد أنشأ الموقع الإلكتروني التابع لها عام ٢٠٠٠.

(٣) **صحيفة المصري اليوم الإلكترونية :** هي صحيفة مصرية مستقلة، تتبنى الجريدة منهجاً مستقلاً معتدلاً، حيث لا تقوم سياسة الصحيفة على المبالغة والتحيز.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS.

نتائج البحث:

تم تحليل مضمون (٥٧٢) مادة صحفية في صحف الدراسة الثلاث، تم نشرها في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨.:

جدول (١) القضايا المرتبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ الفرعية المرتبطة

الانحراف المعياري	المتوسطات	القضايا الفرعية
٠,٢٢٠	٠,٠٥	تصفية قيادات إرهابية
٠,٢٧٢	٠,٠٨	محاصرة خلايا إرهابية
٠,١٨٤	٠,٠٣	الهجوم على معسكرات الجيش
٠,٢٩٣	٠,٠٩	تكريم شهداء الجيش والشرطة
٠,٢٥٨	٠,٠٧	المساندة الشعبية للتغلب على قوى الإرهاب
٠,١٨٤	٠,٠٣	التنظيمات الإرهابية في سيناء داعمة للإخوان المسلمين
٠,٢٢٣	٠,٠٥	الدعم الخارجي للإرهاب في سيناء
٠,٢٠٨	٠,٠٥	محاولة تشويه صورة العملية الشاملة سيناء
٠,١٧٩	٠,٠٣	داعش ومخطط تنظيم المنطقة
٠,٢٦٩	٠,٠٨	التزييف الإعلامي الخارجي للعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨
٠,٢٣٣	٠,٠٦	حل مشكلات التعليم أثناء العملية الشاملة سيناء ٢١٠٨
٠,٢٠٥	٠,٠٤	الانتخابات الرئاسية أثناء العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨
٠,٢٢٣	٠,٠٥	ترسيخ مفهوم الانتماء والولاء الوطني لمواجهة الإرهاب
٠,٢٣٠	٠,٠٦	مستقبل السياحة في سيناء
٠,٢٣٣	٠,٠٦	العملية الشاملة واحترام حقوق الإنسان
٠,٢٦١	٠,٠٧	تعويضات متضرري العمليات
٠,١٦٥	٠,٠٣	توفير السلع الغذائية والمواد التموينية لأهالي شمال سيناء
٠,١٩٢	٠,٠٤	التطوير والتحديث الشامل لقدرات القوات المسلحة
٠,١٥٥	٠,٠٢	تناول مواقع التواصل الاجتماعي للعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨
٠,٢٠٨	٠,٠٥	حملات التوعية الدينية لمكافحة الإرهاب
إجمالي العينة ٥٧٢ مفردة		

يتضح من الجدول (١) أن: أهم القضايا الفرعية المرتبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ جاءت قضية تكريم شهداء الجيش والشرطة في المرتبة الأولى (بمتوسط = ٠,٠٩)، تليها قضية محاصرة خلايا إرهابية،

والتزييف الإعلامي الخارجي للعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ (بمتوسط = ٠,٠٨ لكل منهما)، ثم قضيتي المساندة الشعبية للتغلب على قوى الإرهاب، وتعويضات متضرري العمليات في المرتبة الثالثة (بمتوسط = ٠,٠٧ لكل منهما). وجاءت قضايا كل من: حل مشكلات التعليم أثناء العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، ومستقبل السياحة في سيناء، والعملية الشاملة واحترام حقوق الإنسان في المرتبة الرابعة (بمتوسط = ٠,٠٦ لكل منها)، وجاء في المرتبة الخامسة قضايا كل من: تصفية قيادات إرهابية، والدعم الخارجي للإرهاب في سيناء، ومحاولة تشويه صورة العملية الشاملة سيناء، وترسيخ مفهوم الانتماء والولاء الوطني لواجهة الإرهاب، وحملات التوعية الدينية لمكافحة الإرهاب (بمتوسط = ٠,٠٥) لكل منها. بينما جاءت باقي القضايا محتلة المراتب الأخيرة، فقد حصلت قضايا كل من: الانتخابات الرئاسية أثناء العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، والتطوير والتحديث الشامل لقدرات القوات المسلحة على متوسط = ٠,٠٤ لكل منهما، والهجوم على معسكرات الجيش، والتنظيمات الإرهابية في سيناء داعمة للإخوان المسلمين، وداعش ومخطط تنظيم المنطقة، وتوفير السلع الغذائية والمواد التموينية لأهالي شمال سيناء على متوسط = ٠,٠٣ لكل منها، وأخيرا قضية تناول مواقع التواصل الاجتماعي للعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ على أقل متوسط يعادل ٠,٠٢.

جدول (٢) النطاق الجغرافي للتغطية المرتبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

النطاق الجغرافي للتغطية	المتوسطات	الانحراف المعياري
محلي	٠,٨٠	٠,٤٠٢
عربي	٠,٠٩	٠,٢٨٨
دولي	٠,١٢	٠,٣٢٦
إجمالي العينة ٥٧٢ مفردة		

يتضح من الجدول (٢) أن: نطاق التغطية المحلي احتل المرتبة الأكبر (بمتوسط = ٠,٨٠) بفارق كبير جدا عن نطاق التغطية الدولي الذي احتل المرتبة الثانية (بمتوسط = ٠,١٢)، بينما جاء نطاق التغطية العربي في المرتبة الثالثة والأخيرة (بمتوسط = ٠,٠٩).

وتشير النتائج إلى اهتمام عينة الدراسة بمتابعة المبادرات الصحية على وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى تعدد وسائل الإعلام التي اهتمت بالمبادرات الصحية وخاصة إعلانات الحملة على التلفزيون، وبالتالي تعدد المصادر التي يعتمد عليها الباحثين لمتابعة المبادرات الصحية.

وتتفق الدراسة مع دراسة (مجدي الداغر) في الاهتمام بالنطاق الجغرافي في تغطية أحداث العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، واحتلال التغطية على النطاق المحلي المرتبة الأولى. كما تتفق الدراسة مع دراسة (أحمد عبد الكافي) في الإشارة إلى اهتمام وسائل الإعلام بتغطية موضوعات الإرهاب على المستوى المحلي؛ باعتبارها موضوعات أقرب للجمهور.

جدول (٣) أسباب انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

الانحراف المعياري	المتوسطات	أسباب انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨
٠,٤٧٣	٠,٣٤	منع أعمال التسلل والتهريب عبر السواحل المصرية
٠,٤٨٩	٠,٣٩	إحكام الحصار بمناطق شمال ووسط سيناء
٠,٤٧٢	٠,٣٣	تزايد وجود الجماعات الإرهابية في سيناء
٠,٤١٩	٠,٢٣	حماية الأهداف الحيوية والإستراتيجية للدولة
٠,٣٥٦	٠,١٥	امتداد الإرهاب بالدلتا والواحات
٠,٤١٨	٠,٢٣	منع عمليات تهريب السلاح والمخدرات
٠,٤٠٢	٠,٢٠	تطوير سيناء
٠,٤٢٧	٠,٢٤	الممارسات الإرهابية ضد المدنيين
٠,٣٤٣	٠,١٤	تأمين الثروات النفطية والمعدنية
٠,٣٥٨	٠,١٥	تأمين مجرى قناة السويس
٠,٣٤٧	٠,١٤	الهجوم الإرهابي على معسكرات الجيش
٠,٣٩٦	٠,١٩	تأمين الحدود مع ليبيا وقطاع غزة
٠,٤٦٧	٠,٣٢	القبض على العناصر الإرهابية في سيناء
٠,٣٦٨	٠,٨٤	تطهير كل ربوع مصر من العناصر الإرهابية على كل المحاور والاتجاهات الاستراتيجية
٠,١٧٥	٠,٠٣	اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية
٠,١٧٥	٠,٠٣	فتح الاستثمار في مجال السياحة
إجمالي العينة ٥٧٢ مفردة		

يتضح من الجدول (٣) أن: أهم أسباب انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ كان تطهير كل ربوع مصر من العناصر الإرهابية على كل المحاور والاتجاهات الاستراتيجية والذي احتل المرتبة الأولى بمتوسط = ٠,٨٤ ومتقدما بنسبة كبيرة عن ثاني أهم الأسباب وهو إحكام الحصار بمناطق شمال ووسط سيناء بمتوسط = ٠,٣٩، يليه سبب منع أعمال التسلل والتهريب عبر السواحل المصرية في المرتبة الثالثة بمتوسط = ٠,٣٤، يليه سبب تزايد وجود الجماعات الإرهابية في سيناء بمتوسط = ٠,٣٣ في المرتبة الرابعة، ثم سبب القبض على العناصر الإرهابية في سيناء في المركز الخامس. ثم جاءت أسباب أخرى حول انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ بنسب أقل وهي: الممارسات الإرهابية ضد المدنيين، وحماية الأهداف الحيوية والإستراتيجية للدولة،

ومنع عمليات تهريب السلاح والمخدرات، وتطوير سيناء، وتأمين الحدود مع ليبيا وقطاع غزة، وامتداد الإرهاب بالدلتا والواحات، وتأمين مجرى قناة السويس، وتأمين الثروات النفطية والمعدنية، والهجوم الإرهابي على معسكرات الجيش (بمتوسطات = ٠,٢٤ و ٠,٢٣ و ٠,٢٣ و ٠,٢٠ و ٠,١٩ و ٠,١٥ و ٠,١٥ و ٠,١٤ و ٠,١٤ على الترتيب). بينما جاء السببان: اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، وفتح الاستثمار في مجال السياحة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط قليل جدا مقارنة بباقي أسباب العملية (متوسط = ٠,٠٣ لكل منهما).

جدول (٤) نتائج العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

الاتحاف المعياري	المتوسطات	نتائج العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨
٠,٤٣٢	٠,٢٥	تفعيل إجراءات الأمن البحري داخل مياها الإقليمية
٠,٤٢٢	٠,٢٣	استشهاد عدد من أبطال القوات المسلحة
٠,٣٩٠	٠,١٩	نتائج تنموية
٠,٤٩٩	٠,٥٣	نجاح العملية الشاملة سيناء
٠,٤٨٥	٠,٦٢	تعزيز مكانة الجيش والشرطة المصرية
٠,٤٨٥	٠,٣٨	تدمير الأوكار الإرهابية
٠,٤٨٩	٠,٣٩	القضاء على العناصر التكفيرية
٠,٤٠٢	٠,٢٠	"استعادة الهدوء والاستقرار على أرض سيناء"
٠,٤٤٤	٠,٢٧	"إجهاد مخططات التنظيمات الإرهابية"
٠,٣٤٧	٠,١٤	"تراجع القوى الإعلامية للتنظيمات الإرهابية في سيناء"
٠,٤١٤	٠,٢٢	"منع تهريب الأسلحة عبر الحدود"
٠,٣٧٧	٠,١٧	تدمير الأنفاق الحدودية
٠,٤٠٩	٠,٢١	تدمير مزارع لنباتات مخدرة
٠,٤٢٢	٠,٢٣	ضبط أطنان من المواد المخدرة
٠,٣٠٠	٠,١٠	ضبط مراكز إعلامية للعناصر الإرهابية
٠,١١٨	٠,٠١	عودة السياحة
٠,٣٩٣	٠,١٩	إحكام السيطرة على المنافذ الخارجية للدولة المصرية
٠,١٧٥	٠,٠٣	حماية الأمن القومي العربي ودول مجلس التعاون الخليجي
٠,١٨٨	٠,٠٤	نتائج اقتصادية
٠,٢٦١	٠,٠٧	انهيار معنويات الجماعات الإرهابية
٠,٤٨٣	٠,٣٧	تدمير البنية التحتية للإرهاب
٠,٢٨٥	٠,٠٩	مكافحة الخطاب الإرهابي
٠,٣٨٣	٠,١٨	وعى الإعلام بالحرب ضد الإرهاب
٠,٣٥٩	٠,١٥	تقديم الخدمات والتهيؤات لأهالي سيناء
٠,٢٦٧	٠,٠٨	دعم الرئيس السيسي في الانتخابات الرئاسية

٠,٢٤٩	٠,٠٧	تراجع القوى الإعلامية للتنظيمات الإرهابية
إجمالي العينة ٥٧٢ مفردة		

يتضح من الجدول (٤) أن: أهم نتائج انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ كان تعزيز مكانة الجيش والشرطة المصرية والذي احتل المرتبة الأولى (بمتوسط = ٠,٦٢) ومتقدما عن ثاني أهم النتائج وهو نجاح العملية الشاملة سيناء (بمتوسط = ٠,٥٣)، يليها نتيجة القضاء على العناصر التكفيرية في المرتبة الثالثة (بمتوسط = ٠,٣٩) ثم تدمير الأوكار الإرهابية (بمتوسط = ٠,٣٨) رابعا، يليها في المرتبة الخامسة تدمير البنية التحتية للإرهاب (بمتوسط = ٠,٣٧). وجاءت مجموعة نتائج للعملية الشاملة في مراتب أقل من النتائج الخمس الأولى وهي: إجهاض مخططات التنظيمات الإرهابية، وتفعيل إجراءات الأمن البحري داخل مياها الإقليمية، واستشهاد عدد من أبطال القوات المسلحة، وضبط أطنان من المواد المخدرة، ومنع تهريب الأسلحة عبر الحدود، وتدمير مزارع لنباتات مخدرة، واستعادة الهدوء والاستقرار على أرض سيناء (بمتوسطات = ٠,٢٧ و ٠,٢٥ و ٠,٢٣ و ٠,٢٣ و ٠,٢٢ و ٠,٢١ و ٠,٢٠ على الترتيب). ويلاحظ أن جميع هذه النتائج تتعلق بالنتائج الملموسة على أراض المعارك ضد الإرهاب والتي عادت إيجابياً على الأمن القومي المصري وتدمير البنيات التحتية للإرهاب في سيناء. تلت ذلك مجموعة من النتائج أقل في أهميتها وارتبط معظمها بالعوامل المحيطة بالإرهاب في سيناء ومردود ذلك داخليا وخارجيا وجاءت على النحو التالي: نتائج تنمية، وإحكام السيطرة على المنافذ الخارجية للدولة المصرية، ووعي الإعلام بالحرب ضد الإرهاب، وتدمير الأنفاق الحدودية، وتقديم الخدمات والتيسيرات لأهالي سيناء، وتراجع القوى الإعلامية للتنظيمات الإرهابية في سيناء، وضبط مراكز إعلامية للعناصر الإرهابية، ومكافحة الخطاب الإرهابي، ودعم الرئيس السيسي في الانتخابات الرئاسية، وانهيار معنويات الجماعات الإرهابية (بمتوسطات = ٠,١٩ و ٠,١٩ و ٠,١٨ و ٠,١٧ و ٠,١٥ و ٠,١٤ و ٠,١٠ و ٠,٠٩ و ٠,٠٨ و ٠,٠٧ و ٠,٠٧ على الترتيب). ثم جاءت نتائج كل من: نتائج اقتصادية، وحماية الأمن القومي العربي ودول مجلس التعاون الخليجي، وعودة السياحة أقل النتائج التي تناولتها الصحف عينة الدراسة بمتوسطات ضئيلة = ٠,٠٤ و ٠,٠٣ و ٠,٠١ على الترتيب.

جدول (٥) الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

الانحراف المعياري	المتوسطات	الأطر الإعلامية
٠,٠٩٣	٠,٠١	هجومية
٠,٠٥٩	٠,٠٠	الرفض
٠,١١٨	٠,٠١	الإدانة والاستنكار
٠,٢٦٤	٠,٠٨	دفاعية
٠,٠٧٢	٠,٠١	الصراع
٠,٣٣٢	٠,١٣	الاهتمامات الإنسانية
٠,٤٦٨	٠,٣٢	المسئولية
٠,١٥٥	٠,٠٢	تقديم الحلول والمقترحات
٠,١٨٤	٠,٠٣	دعائية
٠,١٧٩	٠,٠٣	تحذيرية
٠,٢١٢	٠,٠٥	الاقتصادية
٠,٤٦٥	٠,٣١	الإشادة
٠,٣٣٤	٠,١٣	الدعم والمساندة
٠,١٠٢	٠,٠١	التبرير
إجمالي العينة ٥٧٢ مفردة		

يتضح من الجدول (٥) أن: أهم الأطر الإعلامية المرتبطة بتغطية انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ كان إطار "المسئولية" (بمتوسط = ٠,٣٢) و "الإشادة" (بمتوسط = ٠,٣١) والذان احتلا المرتبتين الأولى والثانية على الترتيب. وجاءت مجموعة من أطر تغطية العملية الشاملة بمتوسطات أقل بكثير عن الإطارين السابقين وهي: الاهتمامات الإنسانية، والدعم والمساندة، والأطر الدفاعية (بمتوسطات = ٠,١٣ و ٠,١٣ و ٠,٠٨ على الترتيب).

ثم جاءت مجموعة من الأطر بمتوسطات ضئيلة تنم عن تكرارات قليلة في نتائج التحليل وهي الأطر: الاقتصادية، والدعائية، والتحذيرية، وتقديم الحلول والمقترحات، والهجومية، والإدانة والاستنكار، والصراع، والتبرير بمتوسطات ضئيلة = ٠,٠٥ و ٠,٠٣ و ٠,٠٣ و ٠,٠٢ و ٠,٠١ و ٠,٠١ و ٠,٠١ و ٠,٠١ على الترتيب، وتعبر هذه المتوسطات عن تكرارات ضئيلة في التحليل، بينما لم يظهر إطار الرفض في التحليل.

جدول (٦) الاستمالات العقلانية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

الانحراف المعياري	المتوسطات	الاستمالات العقلانية
٠,٤٠٠	٠,٢٠	الاستشهاد بالأدلة والوقائع
٠,٤٠٥	٠,٢١	إبراز الإيجابيات والسلبيات
٠,٠٩٣	٠,٠١	عرض وجهتي النظر
٠,٣٤٧	٠,١٤	تقديم حقائق وأرقام
٠,٤٩٩	٠,٤٦	الربط بين الأسباب والنتائج
إجمالي العينة ٥٧٢ مفردة		

يتضح من الجدول (٦) أن: أهم الاستمالات العقلانية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ كان "الربط بين الأسباب والنتائج" (بمتوسط = ٠,٤٦) وجاء نوعان من الاستمالات العقلانية بفارق كبير عن هذا النوع من الاستمالات وهما "إبراز الإيجابيات والسلبيات" (بمتوسط = ٠,٢١)، و"الاستشهاد بالأدلة والوقائع" (بمتوسط = ٠,٢٠) في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي. بينما جاءت استمالة "تقديم حقائق وأرقام" (بمتوسط = ٠,١٤) في المرتبة الرابعة، واحتلت استمالة "عرض وجهتي النظر" أقل متوسط بدرجة ضئيلة جدا (بمتوسط = ٠,٠١).

جدول (٧) الاستمالات العاطفية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

الانحراف المعياري	المتوسطات	الاستمالات العاطفية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الاعتماد على صياغة إنشائية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	عرض وجهة نظر واحدة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	تجهيل المعلومات
٠,١٣٧	٠,٠٠٢	استخدام الشعارات والرموز
٠,٢٥٢	٠,٠٠٧	التركيز على النواحي العاطفية
إجمالي العينة ٥٧٢ مفردة		

يتضح من الجدول (٧) أن هناك نوعان من الاستمالات العاطفية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ ظهرا في التحليل ولكن بمتوسطات ضئيلة: التركيز على النواحي العاطفية (بمتوسط = ٠,٠٧)، واستخدام الشعارات والرموز (بمتوسط = ٠,٠٢). بينما لم تظهر الأنواع الأخرى من الاستمالات العاطفية في التحليل

جدول (٨) القوى الفاعلة الممارسة للإرهاب الظاهرة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨

الانحراف المعياري	المتوسطات	القوى الفاعلة الممارسة للإرهاب
٠,٢٤٠	٠,٠٠٦	تنظيم داعش
٠,٠٩٣	٠,٠٠١	القيادات الإسلامية
٠,٢٦٤	٠,٠٠٨	جماعات ممولة من الخارج
٠,٢٩٥	٠,٠١٠	جماعة الإخوان الإرهابية
٠,٤٣١	٠,٠٧٥	جماعات تكفيرية
٠,١١٠	٠,٠٠١	تنظيم القاعدة
٠,٠٤٢	٠,٠٠٠	تنظيم مجلس شورى المجاهدين
٠,١١٨	٠,٠٠١	جماعات جهادية
٠,١١٨	٠,٠٠١	ولاية سيناء
٠,١٠٢	٠,٠٠١	القبائل والعشائر المنشقة
٠,٠٧٢	٠,٠٠١	عسكر أردوغان

إجمالي العينة ٥٧٢ مفردة

يتضح من الجدول (٨) أن: أهم القوى الفاعلة الممارسة للإرهاب الظاهرة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ كانت "الجماعات التكفيرية" والتي انفردت بأعلى قيمة وتكرار في التحليل (بمتوسط = ٠,٧٥)، متفوقة بمراحل كبير عن أقرب القوى لها وهي "جماعة الإخوان الإرهابية" (بمتوسط = ٠,١٠) والتي جاءت في المرتبة الثانية، ثم "الجماعات الممولة من الخارج" (بمتوسط = ٠,٠٨) في المرتبة الثالثة، ثم "تنظيم داعش" (بمتوسط = ٠,٠٦) في المرتبة الرابعة.

ويلاحظ من ذات الجدول أن باقي القوى الفاعلة جاءت بتكرارات ومتوسطات مضمحلة (بمتوسط = ٠,٠١ لكل منها) وهي: القيادات الإسلامية، وتنظيم القاعدة، والجماعات الجهادية، وولاية سيناء، والقبايل والعشائر المنشقة، وعسكر أردوغان. بينما لم تظهر قوى أخرى في التحليل مثل: تنظيم مجلس شورى المجاهدين.

جدول (٩) القوى الفاعلة المناهضة للإرهاب الظاهرة في تغطية العملية الشاملة

سيناء ٢٠١٨

الانحراف المعياري	المتوسطات	القوى الفاعلة المناهضة للإرهاب
٠,١٢٥	٠,٩٨	الجيش المصري
٠,٢٢٣	٠,٠٥	المؤسسات الحكومية
٠,١٤٣	٠,٩٨	الشرطة المصرية
٠,١٨٨	٠,٠٤	أحزاب وتيارات سياسية
٠,١٨٤	٠,٠٣	منظمات عربية
٠,٢٥٢	٠,٠٧	شيوخ وعلماء الدين
٠,١٧٩	٠,٠٣	منظمات دولية
٠,٢٨٥	٠,٠٩	الإعلام المصري
٠,١٩٢	٠,٠٤	الهيئة العامة للصحافة
٠,١٣٧	٠,٠٢	لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب
٠,١٣١	٠,٠٢	الهيئة الوطنية لحزب حماة الوطن
٠,١١٠	٠,٠١	لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب
٠,١١٠	٠,٠١	مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب
٠,٢٠١	٠,٠٤	القوى الشعبية
٠,٠٤٢	٠,٠٠	القيادة المركزية الأمريكية
٠,١٦٠	٠,٠٣	الإعلام العربي
٠,١٣١	٠,٠٢	الإعلام الدولي
٠,١١٠	٠,٠١	الجامعات المصرية
٠,١٤٣	٠,٠٢	القوات البحرية الفرنسية
٠,٠٧٢	٠,٠١	وزارة الخارجية الألمانية
٠,١١٨	٠,٠١	البرلمان العربي
٠,١٤٩	٠,٠٢	اتحاد قبائل سيناء

إجمالي العينة ٥٧٢ مفردة

يتضح من الجدول (٩): أن أهم القوى الفاعلة المناهضة للإرهاب الظاهرة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ تمثلت في القوتين: "الجيش المصري" و "الشرطة المصرية" (بمتوسط = ٠,٩٨ لكل منهما) وهذا أكبر متوسط يعبر نسبة كبيرة من تكرارات ورود كل من هاتين القوتين في التغطية الصحفية للعملية سيناء ٢٠١٨. وبالنظر إلى باقي القوى المناهضة في الجدول نجدها جميعًا جاءت بمتوسطات ضئيلة جدا تبعد كثيرًا عن قيمة ورود القوتين السالفتين الذكر. وكانت على الترتيب: الإعلام المصري (بمتوسط = ٠,٠٩)، وشيوخ وعلماء الدين (بمتوسط = ٠,٠٧)، والمؤسسات الحكومية (بمتوسط = ٠,٠٥)، والهيئة العامة للصحافة، والقوى الشعبية، وأحزاب وتيارات سياسية (بمتوسطات = ٠,٠٤ لكل منها)، ومنظمات دولية، والإعلام العربي، ومنظمات عربية (بمتوسطات = ٠,٠٣ لكل منها)، و لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب، والهيئة الوطنية لحزب حماة الوطن، والإعلام الدولي، والقوات البحرية الفرنسية، واتحاد قبائل سيناء (بمتوسطات = ٠,٠٢ لكل منها) مع ورود متوسطات = ٠,٠١ أو عدم ظهور قوى في باقي الأنواع.

النتائج العامة للبحث:

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة والتي تمثلت في:

- ١) أشارت نتائج الدراسة إلى تعدد القضايا الفرعية المرتبطة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، وقد جاءت قضية تكريم شهداء الجيش والشرطة في مقدمة هذه القضايا، وذلك حفاظاً على الروح المعنوية للجيش والشرطة، فهم من حملوا على عاتقهم الدفاع عن أرض الوطن، متحملين كل المخاطر والتضحيات.
- ٢) وقد أبرزت الدراسة أهمية النطاق الجغرافي، في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، وأظهرت النتائج إلى اهتمام صحف الدراسة بتغطية العملية سيناء ٢٠١٨ على المستوى المحلي في المرتبة الأولى، باعتبارها موضوعات أقرب للجمهور، ولأنها تعد أكبر عملية عسكرية للقضاء على الإرهاب.
- ٣) أظهرت الدراسة أهم أسباب انطلاق العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، حيث أن القضاء على الإرهاب لا بد أن يشمل القضاء على مسبباته، وجاء سبب تطهير كل ربوع مصر من العناصر الإرهابية على كل المحاور والاتجاهات الاستراتيجية المرتبة الأولى من بين تلك الأسباب، حيث تهدف العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ إلى تطهير المناطق التي يتواجد بها عناصر إرهابية، لاقتلاع الإرهاب وجذوره.

- (٤) كشفت الدراسة عن أهم النتائج التي توصلت إليها العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، وجاء في مقدمة هذه النتائج تعزيز مكانة الجيش والشرطة؛ فهم من حملوا على عاتقهم حماية الوطن من الإرهاب الأثم، متحملين كل المخاطر والتضحيات من أجل حفظ واستقرار الوطن أرضاً وشعباً وذلك بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي. كما أظهرت النتائج نجاح العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، والتي أشاد العالم بها، حيث تعد أكبر العمليات التي تواجه الجماعات الإرهابية.
- (٥) أوضحت الدراسة أهم الأطر الإعلامية المرتبطة بتغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، وقد جاء إطاراً "المسؤولية"، و"الإشادة" في المرتبة الأولى والثانية على التوالي، فقد تمثل إطار المسؤولية في إسناد الأحداث الخاصة بالعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ لمن يقوم بها، من رجالنا بالقوات المسلحة والشرطة المصرية الباسلة وذلك بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي. بينما تمثل إطار الإشادة في تلمين الجهد الوطني المخلص لأبطالنا من القوات المسلحة والشرطة، وفي إبراز النجاحات والنتائج الهائلة للعملية سيناء ٢٠١٨ في القضاء على الإرهاب في شمال ووسط سيناء، وقد انعكست نجاحات هذه العملية التي شبهها البعض بنصر أكتوبر المجيد على شخصيات عربية ودولية، حيث أشادت شخصيات عربية "كتاب ومفكرون" بنجاحات العملية سيناء ٢٠١٨، التي تواصل جهودها في حصد فلول الإرهاب والتطرف بشمال ووسط سيناء، بل في ربوع البلاد، مؤكداً أن هذه العملية تحظى بتأييد عربي ودولي.
- (٦) أظهرت نتائج التحليل الخاصة بالاستمالات العقلانية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، تصدر استمالة الربط بين الأسباب والنتائج؛ إذ تم التركيز على البيانات الرسمية التي تعتمد على إيضاح الأسباب العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، ونتائجها، وبيان النجاحات التي حققتها.
- (٧) أظهرت نتائج التحليل الخاصة بالاستمالات العاطفية المستخدمة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، احتلال استمالة التركيز على النواحي العاطفية المرتبة الأولى، وخاصة في المواد الإخبارية التي تتعلق بشهداء الوطن.
- (٨) أشارت نتائج الدراسة إلى أهم القوى الفاعلة الممارسة للإرهاب الظاهرة في تغطية العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، والتي تمثلت في الجماعات التكفيرية في المرتبة الأولى، وبأعلى قيمة، حيث شكلت تلك الجماعات خطراً يهدد سلامة المجتمعات والدول، وهدفت

استراتيجيتها ضرب المؤسسات الإقتصادية والسياسية فى الدول لعرقلة سيرها الطبيعى.

٩) كشفت نتائج الدراسة التنوع الكبير فى القوى الفاعلة المناهضة للإرهاب والتي صاحبت موضوعات العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، والتي ساعدت فى إثراء التغطية الصحفية للعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨، وجاء على قائمة هذه القوى الجيش المصرى والشرطة المصرية، فى المرتبة الأولى، مرتبطة بحجم النجاحات التى تم تحقيقها.

توصيات البحث:

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة، توصى الباحثة بمجموعة من التوصيات :

- ١) قيام الصحف المصرية بوضع تصور للتجربة المصرية فى مكافحة الإرهاب يشمل كافة جوانبها وإبراز إيجابيتها، ومناقشة الخبرة المصرية فى مكافحة الإرهاب والتطرف.
- ٢) قيام الصحف المصرية بالخروج بمبادرة عاجلة لتنفيذ التجربة المصرية فى الدول الأخرى والإشادة بها.
- ٣) قيام الصحف المصرية بالعمل الحثيث لإيضاح الصورة الحقيقية للجماعات الإرهابية لكافة شعوب العالم، بالتعاون مع وسائل التواصل الإجتماعى المختلفة.
- ٤) تعمل الصحف على إعداد الكوادر المدربة التى تعمل على مواصلة السير من أجل اجتثاث الأفكار المتطرفة من منابتها واقتلاعها من جذورها، حتى لا تتحور وتعيد استنساخ نفسها فى صور وأنماط أخرى خادعة.
- ٥) تقوم الصحف بكسب ثقة المواطنين باعتبارهم المصدر الرئيسى للمعلومات حتى لا ينحازوا لهؤلاء المتطرفين.
- ٦) أن تحرص الصحف على مشاركة المواطن مسئولية الدفاع عن الوطن ضد الأعمال الإرهابية، من خلال وعيه وانتباهه الشديد إلى أى أعمال أو تصرفات يقوم بها الأفراد غير المنتمون وضرورة التبليغ عنها إلى الأجهزة والجهات المعنية.
- ٧) ضرورة تعاون الصحف مع المؤسسات الدينية فى تصحيح المفاهيم الخاطئة، وما ترتب عليها من تجاوزات فى إيضاح دعوة الإسلام إلى الوسطية والاعتدال وعدم الغلو.
- ٨) تعميق النقاشات الدينية والأكاديمية فى مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، والتنسيق بين المؤسسات البحثية والخبراء المختصين فى مجال مكافحة الإرهاب.

- ٩) تضافر الصحف مع المؤسسات المعنية من أجل حل المشكلات التي تجعل الشباب صيداً سهلاً للوقوع في براثن الجماعات الإرهابية التي تبحث عن منفذين لمخططاتهم الإجرامية.
- ١٠) ضرورة العمل الجاد على تلافى عوامل الإحباط وانسداد الأفق ونقص الوعي وضعف الانتماء الوطنى بين الشباب خاصة.
- ١١) تقوم الصحف بتخصيص أرقامًا هاتفية لتلقى الشكاوى والبلاغات ضد العناصر الإرهابية، ويتم البحث والتحرى قبل أى إجراء وإحالة الشكاوى إلى الجهات المختصة.

الهوامش:

أولاً: مراجع الدراسة العربية:

١) الرسائل العلمية:

- ١) إبراهيم صابر الرفاعى، أطر معالجة الصحف العراقية لأعمال التنظيمات الإرهابية وتأثيرها على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو حركات الإسلام السياسى " دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٨).
- ٢) إبراهيم على بسيونى محمد، "الخطاب الصحفى لقضايا الإرهاب فى المنطقة العربية " دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام ، ٢٠١٩).
- ٣) فاتن عبد الرحمن إبراهيم: دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات القراءة نحو القضايا الداخلية فى إطار نظرية تحليل الأطر الخبرية، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الآداب جامعة المنصورة).

٢) الدوريات العلمية:

- ١) أحمد عبد الكافى ، تعرض سكان شمال سيناء للمواد المنشورة حول الأحداث الإرهابية فى الصحافة الإلكترونية وعلاقته بالصمود النفسى ، المركز العربى للبحوث والدراسات ، القاهرة ٢٠١٨.
- ٢) أحمد منصور هيبية، دور الصحف الإلكترونية فى تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب " دراسة ميدانية" ، (القاهرة ، جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد ٥٣، الجزء ١، ٢٠٢٠).
- ٣) طه عبد العاطى مصطفى، المجلة المصرية للبحوث والرأى العام ، والمجلد الثامن العدد الثالث، يوليو /سبتمبر ٢٠٠٧ (جامعة القاهرة -كلية الإعلام)

٤) مجدى الداغر، أطر المعالجة الصحفية للعمليات العسكرية للقوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية فى سيناء "العملية الشاملة ٢٠١٨ نموذجاً" (مجلة علمية، العدد ٣١، ٢٠٢١).

٥) محمد جاد المولى حافظ، خطاب الهوية الدينية للصحف الإلكترونية المصرية فى إطار الحرب على الإرهاب - دراسة كيفية، مجلة الإعلام العربى والمجتمع، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، كلية الشؤون الدولية والسياسات العامة، العدد ٢٧، ٢٠١٩

٦) هويدا محمد عزوز، أطر معالجة الخطاب الرئاسى للقضايا الأمنية فى المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ١٨، ٢٠١٩

٣) الكتب:

١) محمد محمود السباعى : الدلالات اللغوية والسياسية لمفهوم الإرهاب (مجلة الأمن العام، العدد ١٣٥، أكتوبر ١٩٩١) ص ٣٧

٢) حسن مكايى و ليلي حسين:الاتصال ونظرية المعاصرة، ط ٦ (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦) ص ٣٤٨.

٣) سامى طابع، البحث الإعلامى فى الدراسات الإعلامية، ط ٣، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٠، ص ٩٣.

٤) سميرحسن، بحوث الإعلام - دراسات فى مناهج البحث العلمى، ط ٦، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩، ص ١٣١.

٥) محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٠، ص ٣٩٢.

٦) محمد عبد الحميد، البحث الإعلامى فى الدراسات الإعلامية، ط ٣، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٠، ص ٩

٧) مها الطرابيشى: الصحافة الإلكترونية الدينية على الانترنت (مجلة كلية الآداب، العدد السابع (القاهرة: جامعة حلوان) ٢٠٠٠، ص

٥٣٩

ثانياً: مراجع الدراسة الأجنبية:

- 1) - Mick Bolland, Framing Terrorism in Nordic News Media: A Study on trends within Nordic news media in regards to the presented acts of terror, actors involved with said acts, and political messages during 2014 – 2018, Masters, School of Health and Welfare, Halmstad University, 2019.

- 2) Valentine Michelle, Framing Terrorism and its Effects on Attitudes toward Islam: An Experiment, Master, faculty of the Scripps College of Communication, Ohio University, 2019.

ملحق (١) أسماء السادة محكمى استمارة الاستبيان:

المحكمون حسب الترتيب الأبجدي والدرجة العلمية:

- (١) أ. د سعيد الغريب النجار، أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- (٢) أ.د علياء عبد الفتاح رمضان، أستاذ الصحافة والإعلام، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا
- (٣) أ.د محمد حسن العامري، أستاذ العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
- (٤) أ.م.د محمد حسنى، أستاذ الإعلام المساعد، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.
- (٥) أ.م.د منى جابر عبد الهادي هاشم، أستاذ الصحافة المساعد، بكاية الإعلام، جامعة بنى سويف.
- (٦) أ.د نادية محمد عبد الحافظ، أستاذ الصحافة المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
- (٧) د. آلاء ممدوح جبر، مدرس الصحافة، كلية الآداب، جامعة دمياط.
- (٨) د. محمد مهني البحرأوى، مدرس الصحافة، بكلية الإعلام، جامعة الأزهر
- (٩) د. هدى الدسوقي، مدرس الصحافة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.